المثنا هوة وحينئذ فيخرج مثل تكلم صادقا
ومات مومنا وان اريد مطلق الصفة خرج
منه خرج زيد والشمس طالعة الا ان يقال
هي صفة بحسب التاويل اي مقارنا لطلوع
الشمس قوله مبين للذوات اي اوالنسبة
ليوافق ما تقدم له قوله ان الحال تتعدد
اي لانها وصف في المعنى والشي قد يوصف
باوصاف كثيرة لا يغني بعضها عن بعض
كالخبر قوله كما عرف اي في قوله والحال قد
يجي ذا تعدد قوله بخلاف التمييز اي فانه
المقصود منه تفسير ما ابهم والتفسير
الواحد كاف قوله نحو لله دره فارسا
ففارسا تمييز مشتق على خلاف الاصل
وقيل هو حال ضعف بانه لا يصلح ان
يكون حالا لا منتقلة اذ ليس المقصود
المدح في حال الفروسية بل مطلقا ولا موكدة
اذ شرطها ان يكون معنى الحال مفهوما
مما قبلها ولا كذلك هذا كما هو ظاهر قوله
مفردة اي لان الابهام قد ارتفع بظهور
الفاعل فلا حاجة للتمييز هذا مذهب
سيبويه وسياتي تمام الكلام في ذلك عند

قوله

قول الناظم وجر بمن وفاعل ظهر فيه
خلاف عندهم قد اشتهر قوله تقدم فصار
حالا اي كما هو شان صفة النكرة اذا تقدمت
نحو لمية موحشا طلل حروف الجر سميت
بذلك لانها تجر معاني الافعال الى الاسما وتسمى
حروف الاضافة لاضافتها اي نسبتها معاني
الافعال للاسما الاحسن ان تسميتها بحروف
الجر لعملها الجر كما سمي بعض الحروف حروف جزم
وبعضها حروف نصب وبعضهم يسميها حروف
الصفات لانها تحدث في مجرورها صفة من
تبعيض او ظرفية او غيرهما مما ياتي
فتسميتها بالاضافة لان الاضافة مقدرة
بالحرف ولان عمل الحرف اقوى كما صرحوا به
قوله هاك اسم فعل بمعنى خذ وحروف
الجر مفعوله قوله وهي من الخ لا بد ان يلاحظ
في مثل هذا التركيب ان العطف سابق على
الاخبار فقد يقال فيهما [illegible] الى بل ذهب
الكسائي والفرا الى انها الاصل وخففت
بحذف الالف وسكون النون لكثرة الا
ستعمال قوله على التفصيل الاتي اي من
اختصاص بعضها بالوقت وبعضها بالنكرة

Copyright © King Saud University